١ – الكتابة العربية قبل الإسلام وبعده.

- كتَبَة الوحي في مكة: **الخلفاء الأربعة**، و**طلحة بن عبيد الله**، و**أبو سفيان بن حرب**، وابنه **معاوية**، و**أبان بن سعيد**، و**العلاء بن الحضرمي**.
- كتبة الوحي من أهل المدينة: **عمرو بن سعيد**، و**أبي بن كعب**، و**زيد بن ثابت**، و**المنذر بن عمرو**.
- قل انتشار الكتابة في الجزيرة العربية لانحصارها في أفراد قلائل (الأميين).
- المشهور أن أستاذ القرشيين في الكتابة: **حرب بن أمية بن عبد شمس** والد أبو سفيان الصحابي، والذي علمه **عبد الله بن جدعان**، وقيل **بشر بن عبد الملك**.
- الذي علم عبد الله بن جدعان هم أهل الأنبار عن أهل اليمن عن طارئ طرأ عليهم هو **الخلجان بن الموهم** (رواية الداني).
- (رواية الكلبي) أول من كتب بخطنا هذا **مرامر بن مرة**، و**أسلم بن سدرة**، و**عامر بن جدرة** وتعلموا من كاتب الوحي للنبي هود ثم علموه أهل الأنبار ثم انتشرت في العراق، وتعلمها بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك صاحب حرب بن أمية.
- الرواية الأولى أن أستاذ حرب بن أمية هو ابن جدعان، والثانية أن أستاذة هو بشر بن عبد الملك.
- بقيت الكتابة محصورة في أفراد قلائل إلى أن هاجر النبي فشجع الكتابة (قصة فداء أسرى بدر).
- لم يتم القرآن حتى كان للرسول أكثر من (٤٠) كاتب، وخطهم هو الأنباري الحيري المسمى بالحجازي وهو المتداول، كتبوا به صحف أبو بكر ثم المصحف العثمانية.
- بعد فتح الأمصار نزلت طائفة من الكتاب للكوفة طورت الخط الحجازي وسمي بالكوفي.
- أرتقى الخط العربي على يد: **قُطْبَة المحرر**، و**الضحاك بن عجلان**، و**إسحاق بن حماد**.
- اخترع قطبة من الخط الكوفي والحجازي خطاً آخر يعتبر هو أساس الخط الذي يكتب به الآن.
- نما وتقدم الخط على يد الوزير أبي علي، **محمد بن مُقلة** إلى الصورة التي عليها الخط الآن.
- جاء بعده: **ابن البواب** (علي بن هلال البغدادي) أخذ طريقته فهذبها ونقحها وأكمل قواعدها.

٢ – كتابة القرآن في عهد الرسول ﷺ.

- نزل القرآن منجماً موزعاً على الحوادث لحِكَم منها: ١ – أنه كان ينزل حسب الوقائع والحوادث فيبين حكم الله. ٢- ينزل بحسب الأسئلة. ٣- بحسب الشبه لدحضها. ٤- بحسب حال المسلمين. ٥- ليكون أبلغ في التحدي وأظهر في الإعجاز. ٦- لتربية الأمة وإعدادها. ٧- لتيسير حفظه وفهمه والعمل به. ٨- لتثبيته في فؤاد النبي ﷺ.
- كانوا يكتبون القرآن على العُسُب (جريد النخل)، واللخاف (الحجارة الرقاق)، والرقاع (جلد أو ورق)، وقطع الأديم (الجلد)، وعظام الأكتاف (عظم عريض في الحيوان)، والأضلاع (عظم الجنبين).
- لم يأمر النبي بجمع القرآن في مصحف واحد، لأن اهتمام الصحابة كان بحفظه واستظهاره وترقبه زيادة أو ناسخ (كان مكتوبا كله ولكن ليس في مصحف واحد).
- كان ابتداء جمع القرآن على يد الصديق بمشورة عمر رضي الله عنهما.

٣- جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه وسببه.

- (جمع القرآن) لها معنيان: ١ – حفظه في الصدور. ٢- كتابته وتدوينه. (تحقق في عهد النبي ﷺ). + الشرح.
- سبب جمع القرآن: حروب الردة وموقعة اليمامة وقتل كثير من قراء الصحابة (هال ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقترح جمع القرآن على أبي بكر رضي الله عنه فتردد أولا ثم أقدم على تنفيذه).

- اختار الصديق (زيد بن ثابت) لكتابة القرآن وجمعه لإتقانه ووعيه وضبطه ودينه وعدالته، وكان مداوما لكتابة الوحي للنبي ﷺ، وشهد العرضة الأخيرة (تردد في أول الأمر فما زاله به أبو بكر رضي الله عنه حتى اقتنع بصوابها).
- كان زيد يتتبع المكتوب مع حفظه القرآن كله زيادة في الاحتياط، ومبالغة في الضبط، فتكون الكتابة معاضدة للحفظ.
- لم يكن زيد يقبل شيئا من المكتوب حتى يشهد شاهدان عدلان أنه كتب أمام النبي ﷺ.
- آخر آية من سورة براءة كانت مع أبي خزيمة الأنصاري (أي لم يجدها مكتوبة مع أن كثير من الصحابة يحفظونها).
- راعَىٰ زيد في كتابة الصحف: ١- أن تكون مشتملة على ما ثبتت قرآنيته **متواتراً**. ٢- واستقر في العرضة الأخيرة. ٣- ولم تنسخ تلاوته. ٤- وأن تكون مجردة عما كانت روايته آحاداً. ٥- وعما ليس بقرآن من شرح أو تأويل. ٦- وأن تكون مرتبة الآيات والسور جميعـاً.
- جمع القرآن في عهد الصديق من أجل مناقبه: لأنه ضمن للمسلمين حفظ كتابهم من التفريق والضياع.
- كتابة القرآن وجمعه ليس من البدع؟ ... لأنه مستمد من القواعد التي وضعها النبي ﷺ بتشريع كتابته واتخاذ كتاب يكتبون له.
- ظلت الصحف المجموعة مع أبي بكر، ثم انتقلت إلى عمر في خلافته، ثم إلى حفصة رضي الله عنها إلى أن ولي مروان المدينة فطلبها منها فأبت، فلما توفيت طلبها من أخيها عبد الله وأمر بإحراقها (خشي إن طال بالناس زمان فيرتاب في أمر الصحف مرتاب) وكان ذلك بعد نسخ مصاحف عثمان.

٤- جمع القرآن وتدوينه في عهد عثمان رضي الله عنه وسببه.

- كان أهل كل أقليم من أقاليم الإسلام يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة، فأهل الشام بقراءة (أبي بن كعب)، وأهل الكوفة بقراءة (عبد الله بن مسعود)، وغيرهم بقراءة (أبي موسى الأشعري).
- في السنة الثانية أو الثالثة من خلافة عثمان رضي الله عنه (سنة ٢٥ هـ) غزوة أرمينية وأذربيجان، كان فيها الصحابي حذيفة بن اليمان رأى اختلاف المسلمين في وجوه القراءة فاستعظم ذلك وفزع إلى عثمان وقال له أدرك الناس قبل أن يختلفوا في كتابهم، فجاءت فكرة إرسال المصاحف إلى كل مصر من الأمصار ليكون مرجعـاً عند الاختلاف.
- ندب عثمان رضي الله عنه لمهمة نسخ المصاحف أربعة هم: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم وهم قرشيون أصلا، وجاء في بعض الروايات أنه ندب ١٢ رجلاً من المهاجرين والأنصار منهم أبي بن كعب رضي الله عنه.

٥- قانون عثمان رضي الله عنه في كتابة المصحف.

- كانوا لا يكتبون شيئا في هذه المصاحف إلا بعد أن يعرض على الصحابة جميعـاً **ويتحققون أنه**: ١- قرآن. ٢- لم تنسخ تلاوته. ٣- مستقر في العرضة الأخيرة.
- **لم يكتبوا**: ١- ما نسخت تلاوته. ٢- ما لم يكن في العرضة الأخيرة. ٣- ما كانت روايته آحاداً. ٤- ما ليس بقرآن كالذي كتب في المصاحف الخاصة شرحـاً لمعنى، أو بيانا لناسخ.
- كتبت المصاحف متفاوتة في الحذف والإثبات والنقص والزيادة، وخالية من النقط ---> لأنه قصد اشتمالها على الأحرف السبعة.
- لم يكتبوا الكلمات المختلفة في القراءات بالرسمين معـاً في مصحف واحد ---> خشية أن يتوهم أن اللفظ نزل مكرراً في قراءة واحدة.
- لم يكتبوا كذلك هذه الكلمات برسمين أحدهما في الأصل والآخر في الحاشية ---> لئلا يتوهم أن الثاني تصحيح للأول وأن الأول خطأ.
- اختلاف القراء الذي أفزع حذيفة وعثمان رضي الله عنهما كان في قراءات وأحرف تلقاها قراؤهم قبل العرضة الأخيرة ثم نسخت بهذه العرضة ولم يبلغهم ذلك.
- كان عثمان رضي الله عنه يقول للقرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم.
- قال بعض الأفاضل: أن عثمان لم يحرق مصحف حفصة كما أحرق غيرها ---> لأنه اعتبر هذه الصحف مصدراً وأصلا لمصحفه.

٦- كم مرة جمع القرآن الكريم.

- **أولاً**: في العهد النبوي (كتابة الآيات – ترتيبها – وضعها في سورها) **الهدف منه** --> زيادة التحري في ضبط ألفاظه وكلماته ، تقديس القرآن.
- **ثانيًا**: في عهد الصديق رضي الله عنه (نقل القرآن جميعه – كتابته في مكان واحد مرتب الآيات والسور) **الهدف منه** --> الاحتياط والمبالغة في حفظ القرآن.
- **ثالثًا**: في عهد عثمان رضي الله عنه (نقل ما في الصحف السابقة – إرسالها إلى أقطار الإسلام) **الهدف منه** --> القضاء على الفتنة بين المسلمين وتوحيدهم.

٧- المصاحف العثمانية.

- **عددها**: مختلف فيه، والصحيح [٦] هي: (البصري – الكوفي – الشامي – المكي – المدني العام [لأهل المدينة] – المدني الخاص [الإمام]).
- **حالتها**: اختلف بين العلماء هل كانت تشتمل الأحرف السبعة أم على حرف واحد:

الفريق ١ : رأى أن المصاحف ليس فيها إلا حرف واحد من الأحرف السبعة وهو حرف قريش.

حجتهم: ١- أن باقي الأحرف إنما نزلت في صدر الإسلام للتيسير على الأمة.

٢- لما رأى عثمان أن القراءة بالأحرف السبعة مثار فرقة بين المسلمين أمر كُتَّاب المصاحف أن يقتصروا على لغة قريش فالقرآن نزل بها.

الفريق ٢: وهو جماهير الخلف والسلف رأوا أن المصاحف مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة ومتضمنة للقراءات المتواترة في العرضة الأخيرة، أي أن مجموعها لا يخلو عن الأحرف السبعة، **مثال**: ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ غير موجودة في المصحف الشامي والمدني وموجودة في غيرهما.

حجتهم: ١- أن هذه المصاحف نسخت من صحف الصديق والتي سجل فيها (ما تواتر ثبوته عن النبي – استقر في آخر عرضة – لم تنسخ تلاوته).

٢- لم يُرْوَ في خبر صحيح أو ضعيف أن عثمان رضي الله عنه أمر الكتاب بالاقتصار على حرف واحد وإلغاء الستة الباقية.

٣- لا يدور بخلد مؤمن أن الصحابة وهم كثرة (١٢٠٠٠ أو أكثر) يُقِرُّون عثمان رضي الله عنه على إلغاء ما تواترت قرآنيته عن النبي ﷺ.

٤- لو كان صحيحاً أن عثمان رضي الله عنه كتب القرآن على لغة قريش لكان القرآن خاليًا من جميع اللغات إلا لغة قريش وهذا باطل في الواقع.

أمثلة: ﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾ بلغة أهل اليمن: هي الحجلة التي فيها السرير / ﴿لَا وَزَرَ﴾ بلُغتهم: لا حيل / ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ﴾ لغة هوازن: يعلموا / ﴿لَا يَلِتۡكُم﴾ لغة عبس: ينقصكم.

٥- تناصرت الأدلة على أن بين المصاحف العثمانية خلافًا في مواضع كثيرة فلو كانت بلُغة واحدة لم يكن هناك داع لهذا الخلاف.

- **س**: قول عثمان رضي الله عنه للرهط الثلاثة القرشيين: "إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ..." يدل لأصحاب الرأي الأول؟!
- **ج**: أنه رضي الله عنه لا يريد من وراء هذه المقالة إلا الاختلاف من حيث الرسم والكتابة لا من حيث جوهر الألفاظ والكلمات، ولم يختلفوا إلا في ﴿ ٱلتَّابُوتُ ﴾ فرجعوا إلى عثمان رضي الله عنه فأمرهم أن يكتبوه بالتاء لأنها لغة قريش، فالقرآن نزل أولاً بلسانهم ثم وسع الله على الأمة.
- **كيف أرسلت إلى الأمصار**:

- أرسل عثمان رضي الله عنه مع كل مصحف إمامًا ضابطًا تكون قراءته موافقة لما في المصحف (لأن نقل القرآن يعتمد على التلقي) فأمر بإرسال: (زيد بن ثابت مع المدني) ، و(عبد الله بن السائب مع المكي) ، و(المغيرة بن شهاب مع الشامي) ، و(أبو عبد الرحمن السلمي مع الكوفي) ، و(عامر بن عبد القيس مع البصري).
- بعد ذلك نقل التابعون عن الصحابة ثم تفرغ جماعة للقراءة والإقراء حتى صاروا أئمة يؤخذ عنهم وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم ومن ثم نسبت القراءة إليهم.

٨- موقف المسلمين إزاء تلك المصاحف.

١- **موقف الصحابة**: التأييد والتعضيد، فحرقوا مصاحفهم واجتمعوا على المصاحف العثمانية.

- ورد أن عبد الله بن مسعود أنكر بادئ ذي بدء على عثمان إيثار زيد بن ثابت رضي الله عنهم في كتابة المصاحف، وما لبث أن رجع وأقر فعل عثمان.
- أخرج أبو داود عن علي رضي الله عنه قال: «لا تقولوا في عثمان إلا خيراً فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا ....».
- وورد عن علي رضي الله عنه أيضا أنه قال: «لو كنت الوالي وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان».

٢- **موقف أهل الأقاليم**: موقف الإكبار والتقديس لأن العمل بإجماع أصحاب رسول الله ﷺ الذين مدحهم فقال:

- «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ».
- «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم». - «اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر».

٩- ما اشتهر من المصاحف في عهد الصحابة رضي الله عنهم.

- اشتهرت مصاحف أخرى غير المصاحف العثمانية لم تظفر بما ظفرت به المصاحف العثمانية من إجماع الصحابة.
- كانت هذه المصاحف: ١- فردية خاصة. ٢- غير مكتوبة على العرضة الأخيرة. ٣- كتب فيها ما كانت روايته آحاداً وما نسخت تلاوته. ٤- خلط فيها بين ألفاظ القرآن وما كان شرحا لها. ٥- تختلف عن مصحف عثمان بالزيادة أو النقص أو التقديم أو التأخير.
- من هذه المصاحف مصحف: (عمر بن الخطاب / علي بن أبي طالب / عائشة أم المؤمنين / حفصة أم المؤمنين / أم سلمة أم المؤمنين / عبد الله بن الزبير / أبي بن كعب / عبد الله بن عباس / عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم).

١٠- ما نسخ المصاحف بعد الخلفاء الراشدين وما أحدث بها من نقط وشكل.

- **الذي دعَىٰ إلى النقط والشكل**:

- كثرة الفتوحات الإسلامية. - دخول بلاد الأعاجم تحت راية الإسلام. - اختلاط اللسان العربي بالأعجمي وفشو اللحن على الألسنة.
- كان الأعاجم يعسر عليهم التمييز بن حروف القرآن وكلماته لأنها غير منقوطة ولا مشكولة. - خشية أمراء المؤمنين من دخول اللحن للقرآن.

- **معنى النقط**:

١- **نقط الإعراب**: ما يدل على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد أو غير ذلك.

٢- **نقط الإعجام**: ما يدل على ذوات الحروف ويميز بين معجمها ومهملها، كالموضوع على الباء ليميزها عما يشاركها في رسمها (ت ، ث).

- **معنى الشكل**: ما يدل على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد ويرادفه الضبط وعلى ذلك فهو يساوي المعنى الأول.
- أول من وضع نقط الإعراب هو: أبو الأسود الدؤلي (رأي المحققين).
- **قصته**: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن أبيه يطلب عبيد الله بن زياد، فلما قدم عليه كلمه معاوية فوجده يلحن فرده إلى أبيه وكتب له يلومه على وقوع ابن في اللحن، فبعث زياد إلى أبي الأسود وقال له: «إن هؤلاء الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب، فلو وضعت شيئًا يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كلام الله»، أبَى أبو الأسود ذلك لأمر ما، فأمر زياد رجلا أن يجلس في طريق أبي الأسود وقال له: «إذا مر بك أبو الأسود فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه»، ففعل، وقرأ قول الله: ﴿...أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة: ٣] بجر اللام من ﴿وَرَسُولُهُۥ﴾ فاستعظم ذلك وقال: «عز وجه الله أن يتبرأ من رسوله» فرجع إلى زياد وقال: أجبتك إلى ما طلبت، واختار رجلاً من عبد القيس، وقال: «خذ المصحف وصبغًا يخالف لونه لون مداد المصحف، فإذ فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله، فإذا أتبعت شيئا من هذه الحركات غنة -أي تنوينًا- فانقط نقطتين .... ».
- أول من اخترع نقط الإعجام هو: نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر (أرجح الآراء).

- **قصته**: لما كثر الداخلون في الإسلام (كما سبق) أمر أمير المؤمنين **عبد الملك بن مروان**: **الحجاج بن يوسف** أن يعمل على إبعاد أسباب التحريف عن القرآن، فندب الحجاج نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر فوضعا هذا النوع من النقط لتمييز الحروف بعضها من بعض، وكان النقط بلون مداد المصحف ---> ليتميز عن النقط الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي.
- في عصر **الدولة العباسية** ظهر إمام النحو **الخليل بن أحمد**، أخذ نقط أبي الأسود وجعله على النمط المستعمل الآن: (الضمة واو صغيرة فوق الحرف ، الفتحة ألف صغيرة مبطوحة ، الكسرة ياء ، الشدة رأس الشين ، السكون رأس الخاء ، علامة المد، علامة الروم والإشمام).

س: بماذا يجاب على أثر الداني: «كان القرآن مجرداً في المصاحف فأول ما أحدثوا فيه النقط على الباء والتاء والثاء .... » والذي يفيد بأن نقط الإعجام أسبق من نقط الإعراب؟

ج: أن هذه الأحرف الثلاثة هي أول ما نقط من الحروف المعجمة ثم تمموا فنقطوا باقيها، ويحمل هذا الأثر على هذا المعنى جمعاً بينه وبين خبر أبو الأسود الدؤلي الذي بلغ حد التواتر.

- **تجزئة المصحف**: قامت طائفة فقسمت القرآن: ثلاثين جزء / الجزء إلى حزبين / الحزب أربعة أرباع.
- **من كتاب الصدر الأول**: من كان يضع ثلاث نقاط: عند آخر الفاصلة / يكتب خُمْس: عند انقضاء ٥ آيات / عُشْر: عند انقضاء ١٠ آيات / أحيانا رأس الخاء: مكان خمس / رأس العين: مكان العُشر اختصاراً.

١١- ما يجب على كاتب المصحف وناشره.

هل يجب التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف أم يجوز الكتابة حسب القواعد العامة للإملاء؟

القول (١): لا يجب التزام الرسم العثماني --> قول **ابن خلدون** ، والقاضي **أبو بكر الباقلاني** وغيرهما.

أدلتهم: ١- الخطوط والرسوم ليست إلا علامات وأمارات.

٢- الكتابة بالرسم العثماني قد توقع الناس في المشقة والحرج ويجب التيسير عليهم.

٣- ليس في الكتاب ولا السنة ولا الإجماع ما يحتم كتابة المصحف برسم معين، والنبي لم يأمر أحداً من كتاب الوحي برسم خاص.

القول (٢): يجب كتابة المصحف لعامة الناس بالقواعد المعروفة لهم ولا يجوز بالرسم العثماني --> قول **صاحب البرهان** ، **العز بن عبد السلام**.

أدلتهم: ١- الكتابة بالرسم يوقع الناس في المشقة والحرج ويفضي إلى التغيير في كتاب الله.

٢- يجب الاحتفاظ بالرسم العثماني لأنه من آثار سلفنا فلا نتغاضى عنه.

القول (٣): يجب التزام الرسم العثماني --> قول **جماهير العلماء من السلف والخلف**.

أدلتهم: ١- كتاب الوحي كتبوا القرآن كله بهذا الرسم وأقرهم عليه النبي ﷺ.

٢- مات النبي وقد كتب القرآن على هذه الكيفية.

٣- تولى الخلافة أبو بكر فكتب القرآن في الصحف بهذه الهيئة، ثم جاء عثمان فنسخ المصاحف كلها على هذا الرسم.

٤- لم ينكر أحد من الصحابة على الخلفاء ذلك، ولا من جاء من التابعين وتابعيهم.

والذي تطمئن إليه النفس ويوحي به الدين [رأي المؤلف]: هو القول الثالث.

أسبابه: ١- أن ما أورده أصحاب هذا القول من نصوص ظاهر في وجوب التزام الرسم العثماني.

٢- قواعد الإملاء الحديثة عرضة للتغيير في كل عصر وجيل، وحيطتنا وتقديسنا للقرآن يضطرنا لجعله بمنأى عن هذه التغييرات في رسمه.

٣- تغيير الرسم القرآني ربما يكون مدعاة لتغيير جوهر الألفاظ والكلمات القرآنية.

٤- في الرسم خصائص ومزايا كثيرة.

رد [**المؤلف**] **على القولين (١، ٢)**: بأن المصاحف ضبطت بالشكل التام وأَلِفَها الناس ومَرِنُوا على القراءة فيها من غير حرج ومشقة.

- **ما الذي يجب على كاتب المصحف؟**

- أن يتحرى كتابته على قواعد الرسم العثماني ولا يخل بشيء منها اقتداءً بالصحابة والتابعين والأئمة.
- أن يرسم الكلمات رسمًا يوافق الرواية التي يكتب المصحف عليها ولو احتمالا.
- يستحب أن يجتهد في تحسين كتابته، وإيضاحها، وتبيين حروفه، وكتابته بخط كبير احتراما للقرآن.

- **هل تجوز كتابة المصحف بالذهب؟**

تجوز، وقد استحسن ذلك الإمام الغزالي، ولكن ورد عن ابن عباس وأبي ذر وأبي الدرداء ﷺ أنهم كرهوا ذلك، وقد مر ابن مسعود ﷺ على رجل يحمل مصحفًا قد زين بالذهب فقال: «إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق».

- **هل يجوز نقط المصحف وشكله؟**

يجوز، وقد كرهه جماعة من السلف، رُوي عن الإمام مالك أنه أباحه في مصاحف الصغار ومن في حكمهم من الكبار ومنع ذلك في الأمهات، وعن الحسن وابن سيرين أنهما قالا: «لا بأس به»، قال الإمام النووي: «نقط المصحف وشكله مستحب صيانة من اللحن والتحريف»، قال الداني: «والناس في جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين إلى وقتنا عذا على الترخيص في ذلك ...».

[رأي المؤلف] أنه نقطه وشكله شكلا كاملا **واجب** في هذا الزمن للمبالغة في صيانته وللتيسير على الناس.

- **هل تجوز كتابة أسماء السور في ابتداء كل سورة وعدد آياتها وبيان السورة مكية أو مدنية وعلامات الأجزاء والأحزاب وو؟**

تجوز، وقد كره ذلك جماعة من السلف لقول ابن مسعود: «جردوا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه».

١٢ – حالة المصاحف في دور الطباعة

- لما أنشئت المطابع في مصر وغيرها كان جل عنايتها بالمصحف وإبرازه في أحسن صورة، مع عدم مراعاة الرسم العثماني، اعتمدت على قواعد الإملاء الحديثة.

المصحف الأول:

- ظلت المصاحف هكذا حتى قيض الله من رجع بها إلى قواعد الرسم (**الشيخ**/ رضوان بن محمد المخللاتي) فكتب مصحفًا:
- مميزاته:

١ – على قواعد الرسم العثماني.

٢ – بيان عدد آي كل سورة في أولها.

٣– وضع على رأس الفاصلة المختلف فيها اسم من يعدها.

٤ – بين أماكن الوقوف.

٥ – قسم الوقف إلى ٦ أقسام برموز (كافي [ك] – حسن [ح] – جائز [ج] – صالح [ص] – مفهوم [م] – تام [ت]).

٦ – صدر بمقدمة فيها أن هذا المصحف حرر رسمه وضبطه على كتاب المقنع للداني والتنزيل لأبي داوود.

٧– لخص فيه: تاريخ كتابة القرآن في العهد النبوي/ جمْعَه في عهد الصحابة / مباحث الرسم والضبط / وعلماء العد / ومعنى السورة والآية.

- طباعته: في المطبعة البهية لصاحبها (الشيخ/ محمد بن أبي زيد) عام **١٣٠٨ هـ**.
- عيوبه: لم يبرز في صورة تروق الناظر لردائة ورقه وسوء طبعته.

المصحف الثاني:

- أمر (الملك فؤاد الأول) بطباعة المصحف على نفقته الخاصة.

- كُوِّنت لجنة يرأسها (الشيخ/ محمد علي خلف الحسيني الحداد)
- **مميزاته:**

١- رُسم على قواعد الرسم العثماني، وضُبط على قواعد محققي العلماء.

٢- بينوا في ترجمة كل سورة: عدد آيها / مكية أو مدنية.

٣- وضعوا لكل آية رقم خاص بها.

٤- وضعوا علامات للوقوف / الأجزاء / الأحزاب / الأرباع / السجدات.

٥- قسموا الوقوف إلى ٥ أقسام برموز (١- يلزم الوقف عليه ولا يصح وصله [م] / ٢- يصح الوقف عليه والابتداء بما بعده والوقف عليه أولى [قلي] / ٣- الوصل أولى [صلي] / ٤- يجوز الوقف والوصل من غير ترجيح [ج] / ٥- لا يصح الوقف عليه والابتداء بما بعده [لا]).

- **عيوبـه:**

١- رسم بعض الكلمات بما يخالف مصاحف أهل العراق التي عليها رواية حفص وما يخالف قواعد الرسم عامة.

٢- ضبط بعض الكلمات كذلك بما يخالف رواية حفص (في نيف وثلاثين موضعًا).

٣- وضع بعض علامات الوقوف في غير أماكنها اللائقة بها.

المصحف الثالث:

- كتبت دار الكتب المصرية لمشيخة الأزهر ترغب في تكوين لجنة من علماء القراءات والعربية لمراجعة المصحف الشريف لعمل طبعة جديدة.
- أمرت المشيخة: محمد علي النجار أستاذ بكلية اللغة العربية، والشيخ/ محمد علي الضباع شيخ المقارئ المصرية، والشيخ/ عبد الحليم بسيوني المراقب بالأزهر .
- قاموا بمراجعته على أمهات كتب القراءات والرسم والضبط والتفسير وعلوم القرآن.